



منظمة التحرير الفلسطينية

دائرة شؤون المغتربين

The Palestine Liberation Organization
Department of Expatriate Affairs

2017/03/15

من أجل أوسع مشاركة في الاسبوع العالمي لمناهضة العنصرية

الأخوة والأخوات ... الرفاق والرفيقات

رؤساء وأعضاء الهيئات الادارية / الجاليات الفلسطينية / الفدراليات الفلسطينية / المؤسسات الفلسطينية
تحية الصمود والعزة والكرامة لابناء الوطن الغالي،

تهديكم دائرة شؤون المغتربين في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أطيب التحيات، وتود أن تذكركم أنه خلال الأسابيع المقبلة، سوف تحيي عشرات الهيئات الطلابية والأكاديمية والقوى والهيئات الصديقة في شتى أرجاء العالم، أسبوع مناهضة الأبارتهايد، الذي تمارسه اسرائيل ضد المواطنين الفلسطينيين، والى يوم للتضامن مع شعبنا الفلسطيني مع انضمام طيف واسع من المنظمات والروابط المدافعة عن حقوق الإنسان والمناهضة للتمييز العنصري والمناصرة لحقوق شعبنا.

تحرم دولة الاحتلال أكثر من خمسة ملايين فلسطيني، في الضفة والقدس وغزة كما في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ من حقوقهم القومية الجماعية والمدنية والسياسية، في ظل نظام الفصل العنصري تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي، والملايين من الفلسطينيين يعيشون في ظروف تشبه نظام الفصل العنصري الذي كان قائماً في جنوب أفريقيا:

(١) لا حق في حرية التعبير والتجمع أو الحركة بالإضافة للمساسس بالحريات الدينية كما جرى مؤخراً بقانون منع الأذان

(٢) الاعتقال والسجن دون تهمة أو محاكمة

(٣) التعذيب

(٤) تفتيش المنازل دون أوامر قضائية

(٥) الاغتيال والقتل خارج نطاق القضاء

(٦) لا حق للفلسطينيين في السيطرة على الارض (على الرغم من أنها تسيطر على حياتهم) إسرائيل تسيطر على كل الحدود الفلسطينية، جميع الواردات والصادرات، وكل خطوط التنقل بين المدن والبلدات. قطاع غزة، لا يزال محاصراً وتسيطر عليه إسرائيل، وقد أغلق تماماً وتحول فعلياً إلى أكبر سجن مفتوح في العالم.

ثلاث سمات رئيسية تُميّز الفصل العنصري الإسرائيلي:

(١) سيطرة دولة الاحتلال على كل مناحي حياة الفلسطينيين بما في ذلك الحدود والمجال الجوي والمياه وعائدات الضرائب، والمسائل الحيوية الأخرى المتعلقة بالأراضي المحتلة، وتصدر اسرائيل وحدها بطاقات الهوية التي تحدد قدرة الفلسطينيين على العمل وحريتهم في الحركة (٢) حوالي ١.٤ مليون فلسطيني في الداخل فرضت عليهم الجنسية الإسرائيلية، يشكلون ٢٠ في المئة، أو خمس سكان إسرائيل، هم مواطنون من الدرجة الثانية في إسرائيل، التي تعرف نفسها بأنها دولة يهودية وليست دولة لجميع مواطنيها، أكثر من ٧٠ لائحة من أحكام القوانين الاسرائيلية الرئيسية فيها تمييز، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ضد غير اليهود (٣) الملايين من الفلسطينيين اللاجئين في الأردن ولبنان وسوريا وأماكن أخرى، غير قادرين على العودة إلى ديارهم ووطنهم، على الرغم من تأكيد حق العودة للاجئين في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤.





منظمة التحرير الفلسطينية

دائرة شؤون المغتربين

The Palestine Liberation Organization

Department of Expatriate Affairs

الفصل العنصري الإسرائيلي هو نظام ثنائي ازدواجي حيث المحسوبة والامتيازات لليهود، مقارنة بالحرمان والتمييز ضد العرب الفلسطينيين، ويغطي العديد من جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك مستوى المعيشة والتعليم والإسكان والتنمية، والوصول إلى المياه والطرق، وهو نظام غير متكافئ من حيث العدالة، وملكية الأراضي، وحرية التنقل، وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يحتوي على العديد من السمات الخاصة، مثل السيطرة المطلقة للجيش الإسرائيلي على جميع الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وبناء جدار الضم والتوسع، والمقصود من هذا الجدار ليس فقط مصادرة الأراضي من الفلسطينيين لتوسيع المستوطنات غير الشرعية ولكن أيضاً لجعل من المستحيل على الفلسطينيين بناء دولة فلسطينية متواصلة جغرافياً وقابلة للحياة.

الفقر : في الأراضي المحتلة ٦٦ في المئة من الفلسطينيين يعيشون في فقر مدقع، معدل دخل الفرد ٢ \$ أو أقل في اليوم الواحد، على النقيض من ذلك، فإن معدل دخل الفرد الاسرائيلي مرتفع للغاية ، والأسوأ من ذلك فإن ٨٠٪ من الفلسطينيين في غزة يعتمدون على المساعدات الغذائية الدولية للبقاء على قيد الحياة يوماً بعد يوم، و٣٣ في المئة من جميع الفلسطينيين في الأراضي المحتلة يعتمدون على المساعدات الغذائية الدولية للبقاء على قيد الحياة. معدل البطالة في الضفة الغربية يصل حوالي ١٩ في المئة وفي غزة حوالي ٤٠ في المئة. في إسرائيل ٤٨ في المئة من الفلسطينيين العرب في مناطق ٤٨ يعيشون تحت خط الفقر، مقارنة مع ١٥ في المئة بالنسبة للإسرائيليين اليهود.

التعليم : داخل إسرائيل، النظم المدرسية منفصلة وغير متكافئة من رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية. تُنفق الحكومة الإسرائيلية على الطالب اليهودي أكثر من ٣ أضعاف ما تُنفقه على الطالب الفلسطيني، تناقضات واضحة خصوصاً في مجال التعليم العالي. يتم رفض خمسة وأربعين في المائة من المتقدمين الفلسطينيين للقبول في الجامعات الإسرائيلية، مقارنة مع ١٦ في المئة من المتقدمين اليهود. بين الطلاب الجامعيين، ١٠ في المئة فقط هم فلسطينيون، بالرغم من أن الفلسطينيين يشكلون ٢٠ في المئة من السكان. فقط ٣٪ من طلاب الدكتوراه و١٪ فقط من أساتذة الجامعات هم فلسطينيون.

الماء : توصي منظمة الصحة العالمية بما لا يقل عن ١٠٠ لتر من استهلاك المياه يومياً للشخص الواحد لمرافق الصرف الصحي الملائمة، وإعداد الطعام، والاستهلاك الشخصي، وغيرها من الاستخدامات. متوسط استهلاك الفرد الفلسطيني في الضفة الغربية ٥٠ لتراً من المياه يومياً، مقارنة مع ٢٠٠ لتر يومياً للمتوسط الإسرائيلي والمستوطنين.

الطرق : من الميزات الصارخة للفصل العنصري الإسرائيلي، ليس هناك ما هو أكثر وضوحاً من حقيقة أن الطرق قد بنيت خصيصاً للإسرائيليين والمستوطنين في الضفة الغربية المحتلة. حيث يُحرم الفلسطينيون الذين يعيشون في الضفة الغربية من السفر على كثير من هذه الطرق. شبكة الطرق الفلسطينية مستقلة في كثير من الأحيان وغير معبدة. يحظر على المركبات الفلسطينية تماماً السفر على ما يقرب من ١٠٥ كيلومتراً من الطرق في الضفة الغربية، وفقاً لمنظمة حقوق الإنسان الإسرائيلية (بيتسيلم). يستطيع الفلسطينيون السفر على طول ١٨٠ كيلومتراً من الطرق التي تبني للإسرائيليين في الضفة الغربية فقط إذا ما حصلوا على إذن خاص أو السفر في سيارة إسعاف.

الإسكان والتنمية : في القدس الشرقية المحتلة، ١٣ في المئة فقط من الأراضي المخصصة للبناء متاحة للفلسطينيين. قوانين التخطيط والبناء هناك تمنع السكان الفلسطينيين من بناء مساكن جديدة. هدمت إسرائيل في العامين الأخيرين أكثر من ١٥٠٠ منزل ومبنى فلسطينيا في الضفة الغربية، و٢٥٠٠ منزل في قطاع غزة، مقارنة بحوالي ١٥ أمر هدم نفذت ضد المباني في المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية خلال نفس الفترة. وفقاً للمنظمة الإسرائيلية السلام الآن، أظهرت إحصاءات حكومية أن ٨٢ في المئة من مخالفات البناء في القدس في الأحياء اليهودية في حين كانت ١٨ في المئة في المناطق الفلسطينية. ومع ذلك، اتخذت الحكومة الإسرائيلية إجراءات الإنفاذ ضد ٢٠ في المئة فقط من الانتهاكات في الأحياء اليهودية، مقارنة مع ٨٠ في المئة في المناطق الفلسطينية.





منظمة التحرير الفلسطينية

دائرة شؤون المغتربين

The Palestine Liberation Organization

العدالة غير متكافئة في المحاكم العسكرية الإسرائيلية :

- (١) المحاكم العسكرية لا تلتزم بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة (٢) لا يتم إبلاغ المتهمين الفلسطينيين بالتهم الموجهة إليهم حتى أول جلسة محاكمة ولا يعطى محاميهم الوقت اللازم لدراسة لائحة الاتهام (٣) يمكن أن تستند قرارات المحكمة على "أدلة سرية" لم تقدم للمتهم أو محاميه (٤) ليس مطلوباً من القضاة العسكريين أن يكون لديهم خلفية قانونية (٥) يمكن محاكمة الأطفال الفلسطينيين في سن ١٢ سنة، في حين لا يمكن محاكمة الأطفال من المستوطنين اليهود حتى سن ١٨ عاماً.
- (٢) ملكية الأراضي ومصادرة الممتلكات: منحت إسرائيل المستوطنات غير الشرعية ٤٣ في المئة من أراضي الضفة الغربية المحتلة. وأعلنت ١٨ إلى ٢٠ في المئة من الضفة الغربية كمناطق عسكرية مغلقة و ١٠ في المئة أخرى كحدائق. المساحة الإجمالية من الأراضي الفلسطينية الخاصة والعامة المسيطر عليها يصل إلى نحو ٧٣ في المئة من الضفة الغربية المحتلة.
- (٣) جدار الفصل وحرية الحركة: بالإضافة إلى فصل الفلسطينيين عن أراضيهم الزراعية، يقوم الجدار بفصل البلدات والمدن الفلسطينية. بدلاً من فصل الفلسطينيين عن الإسرائيليين، ومجرد الذهاب إلى العمل أو المدرسة أو إلى المستشفى، يجب على الفلسطينيين أن يمروا عبر نقاط التفتيش العسكرية، حيث يقوم الجنود الإسرائيليون بشكل روتيني بمضايقة الفلسطينيين وتخويفهم أو ببساطة تأخير مرورهم، بما في ذلك الأشخاص الذين بحاجة إلى العلاج الطبي في حالات الطوارئ.

إننا نتطلع إلى مشاركتكم الواسعة كما عهدكم شعبنا دائماً في الفعاليات والأنشطة التي تنظمها اللجان والأطر المختلفة في بلدان إقامتكم، وإلى ربط هذه الفعاليات بحركة المقاطعة والعقوبات وسحب الاستثمارات (BDS) خاصة في هذه الأيام والظروف، التي نشهد فيها هجوماً إسرائيلياً معاكساً ضد حركة المقاطعة مدعوماً من عدد من الحكومات في الدول الغربية وخاصة من الإدارتين الأميركية والبريطانية، وقد سنت الكنيست مؤخراً تشريعاً يمنع بموجبه كل من يشارك أو يؤيد أو يتعاطف مع حركة المقاطعة، والمبادرة إلى تنظيم فعاليات خاصة كلما كان ذلك ممكناً ويمكن أن تشمل نشاطاتكم:

- الاتصال بكل اللجان والحركات القائمة والفاعلة ودعوتها لرفع وتيرة نشاطها في إطار حملة اسبوع الثالث عشر للابرتهايد.
 - تنظيم اجتماعات موسعة وندوات سياسية وفكرية تناقش بقايا العنصرية في عايم اليوم مع إبراز السمات العنصرية لدولة إسرائيل.
 - توجيه رسائل للحكومات في البلدان التي تقيمونها فيها ودعوتها لمقاطعة إسرائيل وفرض العقوبات عليها.
 - توجيه رسائل ومذكرات للمنظمات الدولية وخاصة الأمم المتحدة ومطالبتها بالاضطلاع بمسؤولياتها تجاه الممارسات العنصرية الإسرائيلية.
 - دعوة وسائل الإعلام الوطنية والدولية للاهتمام بهذه المناسبة وتغطية فعالياتنا.
 - إقامة معارض صور ووثائق وعرض أفلام.
 - أية نشاطات ترونها مناسبة في هذا المجال.
- ولمزيد من الفائدة يمكن لكم الاستفادة من موقع <http://apartheidweek.org/?lang=al>

لكم جميعاً تحياتنا وتقديرنا واعتزازنا

تيسير خالد

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

رئيس دائرة شؤون المغتربين